

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ .

وقال في حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُقْرِيمُ دَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ : يَا دَاوُدَ مَجْدُدُنِي الْيَوْمَ بِذَاكَ الْمَصَّوِّتِ الرَّخِيمِ الْحَسَنَ .

الرَّخِيمُ مِنْ الْمَصَّوِّتِ : الرَّقِيقُ الشَّجَرِيُّ وَمِنْهُ يُقَالُ : أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخْمَةٌ أُمُّهُ أَيْ : رَقَّتْهَا وَمَحَبَّتُهَا . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَذْكُرُ الْمَرْأَةَ وَيُشَبِّهُهَا بِالطَّبَّيَّةِ : مِنَ الْبَسِيطِ ... كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخَذَرَهَا ... مَسَّ تَوَدَّعَ خَمَرَ الْوَعَّاءِ مَرْخُومٌ

وَالْمَرْخُومُ : خِشْفُهَا لِأَنَّ رَخْمَتَهَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَخَّمَتْ الدَّجَابَةَ إِذَا أَلْزَمَتْهَا الْبَيْضُ لِأَنَّهَا لَا تَلْزِمُهُ إِلَّا بِالرَّخْمَةِ . أَيْ : الشَّفَّةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ . أَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَيَقُولُونَ : رَخَّمَتْهُ رَخْمَةٌ فِي مَعْنَى : رَحِمَتْهُ